







ومن ملاحظة الباحث في عدة الأمكنة التعليمية وجد مدرسة ثانوية إسلامية قررت تعليم النحو بطريقة الترجمة الدقيقة لفظاً بلفظاً، أما بيان المادة فبقدر الكفاية وبالاعتماد على الأمثلة الموجودة في الكتاب المقروء، وقلما يأتي المعلم بأمثلة قريبة من حياة الطلبة. ومن خصائص تلك المدرسة أن معظم تلاميذها أقاموا بالمعهد المحبين بحر العلوم تمباك براس جومبانج. وهم فيه يتعلمون المواد الدراسية التي تتعلق بتدريس القرآن بجانب المواد الدراسية الإسلامية الأخرى. ومما يجعل الباحث يهتم به اهتماماً كبيراً هو طريقة تدريس النحو فيه من الكتاب المقروء ولم يأت بأمثلة سوى ما ذكر في الكتاب إلا قليلاً.

ففكر الباحث لو كان المعلم عندما شرح قاعدة من القواعد النحوية أتى أو أكثر بذكر الأمثلة من الآيات القرآنية. وأيقن أن هذه الطريقة أكثر فعالية وأكبر أثراً وأيسر فهماً في نفوس الطلبة، لأن الأمثلة النحوية المأخوذة من آيات الذكر الحكيم تعتبر أقرب اللغة العربية بالنسبة للطلبة لأنهم متعلموا القرآن حيث يشتغلون به كل يوم. نعم إن من أساليب الآيات ما يأتي على تركيب لغوي صعب لدى الطلبة، فعلى المعلم اختيار الآية التي تأتي بتركيب واضح حيث يناسب بأحوال الطلبة وإعرابها إعراباً واضحاً حتى تكتشف وظيفة كل الكلمات في الشواهد. وإذا اقتنع الطلبة في متابعة الدراسة النحوية ستؤدي إلى نمو المهارات النحوية وبالتالي إلى المهارات اللغوية. ولتنمية اهتمام الطلبة بالمواد المعلمة فعلى المعلم أن يدرهم بالتدريبات والتمرينات التي تتعلق بالمواد المعلمة وتناسب بتفكيرهم، ويمكن إجراءها دورياً إما بالكتابة وإما بالشفهية. كان إجراء التمرين المنظم سيؤدي إلى إيجاد الاستعداد للتعلم لدى التلاميذ وتشجعهم على اكتساب المهارات النحوية. ومما يعتبر مهماً في إجراء التمرين أو التدريب تصويب الأخطاء بالاعتماد على القاعدة النحوية، لإكساب التلاميذ مهارة التصويب بإعادة الترتيب وتصحيح التركيب وتعديل الضبط النحوي، وبذلك تصبح المناقشات سبيلاً إلى تصحيح الخطأ ومعالجة الضعف اللغوي. رأى الباحث أن طريقة التصويب أو التصحيح اللغوية بطريقة المناقشة سيجعل الطلبة متحفظين في أدائهم اللغوي.

بجانب ما سبق، إن مما يلزم إعداده في أداء تعليم المواد النحوية بطريقة الاستشهاد بالآيات القرآنية هو إعداد كتاب عن طريق رسم المواد المعلمة التي تتعلق بالمباحث الموجودة في أصل الكتاب. إذا كان المبحث في الكتاب الأصلي بابا في الفاعل أو في الإضافة مثلا، فيأتي الإعداد الكتابي بشرحهما باستخدام الآيات القرآنية التي فيها فاعل أو إضافة. ولكي تتضح الأحكام الإعرابية ووظيفة كل الكلمات في العبارة، يذكر معها إعرابها. وبالإعداد الكتابي سيساعد المعلم في إجراء عمله، وسيساعد الطلبة في حفظ المواد، سواء كانت شواهد قرآنية أو إعرابها أو مجموعة الأسئلة أو التمرينات التي تتعلق بالمواد.

إن ما سبق ذكره من أفكار الباحث لتطوير تعليم المواد النحوية الذي وجدته في كثير من المدارس الإسلامية، ولا سيما المدارس التي لها علاقة تاريخية بالمعهد الإسلامي. وعلى هذا قام الباحث بهذا التفكير ليساعد التلاميذ أن يفهموا المواد النحوية فهما جيدا ويستطيعوا تطبيق القاعدة في العبارة الصحيحة وإدراك معنى الجملة معنى سالما وتعويدهم على أن يجمعوا بين النظرية وتطبيقها.

بناء على الفكرة السابقة، صمم الباحث أن يقدم بحثا علميا لتطوير المواد النحوية التي يحويها الكتاب "العمري" بطريقة الاستشهاد من آيات الذكر الحكيم. أضاف الباحث لهذا الكتاب الإعداد الكتابي حيث يشتمل على الشواهد من آيات القرآن، وأمثلة إعرابها، والتمرينات التي تتعلق بها. ولمعرفة آثار هذا التصميم في ترقية المهارات النحوية للطلبة، قام الباحث بتعليم المواد النحوية لممارسة فكرته السابق ذكرها، وأجريت هذه الممارسة في مدرسة فتاح هاشم الثانوية الإسلامية تمباك براس جومبانج، حوالي شهرين متواليا. وفي نهاية البحث سيقدم الباحث نتيجة ما سلكه من عمل بحثه في رسالة الماجستير تحت الموضوع المختار "تصميم المواد النحوية للكتاب العمري بطريقة الاستشهاد من الآيات القرآنية بمدرسة فتاح هاشم الثانوية الإسلامية تمباك براس جومبانج".

















٤. دراسة فريداياني أليف<sup>١٥</sup>

- أ. أهداف الدراسة : معرفة مدى آثار محافظة نظم العمريطي في فهم المواد النحوية التي تضمنها الكتاب العمريطي.
- ب. منهج الدراسة : كان البحث نوعاً من البحث الكمي فسلكت الكاتبة منهج الدراسات الميدانية، واتخذت عينة البحث الفصل الخامس والسادس بالمدرسة الدينية هداية المبتدئين.
- ج. أهم نتائج الدراسة : كانت طريقة المحافظة للنظم النحوية كالعمريطي لها أثرها في فهم المواد النحوية، وتطبيقها في اللغة العربية.
- بعد ملاحظة الموضوعات السابقة ومحتوياتها، يظهر أن الذي سيكتبه الباحث يختلف عما كتبه الباحثون السابقون من ناحية العنوان والمضمون، لأجل ذلك صمم الباحث تقديم هذا الموضوع كبحث جامعي، تحت عنوان تصميم المواد النحوية للكتاب العمريطي بطريقة الاستشهاد من الآيات القرآنية بمدرسة فتاح هاشم الثانوية الإسلامية تمباك براس جومبانج.

<sup>١٥</sup> فريداياني أليف، آثار نشأة محافظة نظم العمريطي على تدريس النحو لطلاب الصف الخامس والسادس بالمدرسة الدينية هداية المبتدئين، جنس فونوروكا، البحث العلمي، غير منشور، فونوروكا، جامعة الحكومية الإسلامية فونوروكا، قسم تعليم اللغة العربية، ٢٠١٥ م.